الخطاب النهائي

الذي ألقاه أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام في ٢٠١٩/٩/٢٩م

في نونسبيت بمناسبة الجلسة السنوية في هولندا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أولا أخبروني كم منكم هنا من أفراد جماعة هولندا، فليرفعوا أيديهم، فالذين أتوا هنا من الخارج أرى أن عددهم أكبر، وهم متحمسون أكثر لرفع الهتافات، فأقول لهم أن يتيحوا الفرصة لأفراد جماعة هولندا، قد يكون البقية المساكين جالسين في الخارج.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّين. آمين. ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

حين أعلن سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام، أنه بُعث بحسب نبوءة النبي ﷺ لإحياء الإسلام في هذا الزمن وأن الله ﷻ قد عهد إليه مهمة نشر دينه ﷺ في العالم بصفته تابعا لحضرته ﷺ، كان من الضروري أن يُظهر مشاهد نصرته وتأييده له أيضا. فقد أظهر ﷻ هذه المشاهد، وطمأنه بذلك عدة مرات ببركة سيده ومطاعه ﷺ. بل قد نزلت عليه هذه الآية في عام ١٨٨٢ حيث لم يكن قد أعلن دعواه بأنه المسيح الموعود والإمام المهدي وبعده أيضا نزلت عدة مرات إلى عام ١٩٠٢.

فقد أعلن حضرته في ذلك العصر- حيث كانت القوى المعادية للإسلام قد عقدت العزم على القضاء على الإسلام- أن الله ﷻ قد قال لي: إنه قد قُدِّر رقي الإسلام وازدهارُه، مهما بذل الأعداء الجهود ضد ذلك. وإن وعْد الله ﷻ مع النبي ﷺ ما زال قائما اليوم أيضا. وأنه سيتحقق بكل جلال وشوكة، كما تحقق في زمن النبي ﷺ، وأنه هو ذلك المسيح والمهدي الذي قُدر على يده هذا الرقيُّ والازدهار، وفي توضيح ذلك قال حضرته عليه السلام في موضع: يهذي هؤلاء الناس ويقولون بأن هذا الدين لن يحظى بالنجاح وينقرض على أيدينا ولكن الله تعالى لن يضيع هذا الدين ولن يتركه ما لم يُتِمّه.

ثم يقول حضرته : إن هؤلاء الكافرين الأشرار يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم لكن الله متمُّ نوره وليبق الكفار يستاؤن.

فما هو المراد من الأفواه؟ المراد منها أن يسمي أحد (المبعوثَ من الله) خادعًا (*ويقول أحدهم تاجر*)، والآخرُ مزيّفا وكافرا وملحدا. فإن هؤلاء الناس يتمنون بهذا الكلام أن يطفئوا نور الله ولكنهم لن ينجحوا في ذلك. بل هم يحترقون ويهانون في محاولتهم لإطفاء نور الله.

كانت القوى المعادية للإسلام تعمل عملها. ويتبين من كلمات المسيح الموعود عليه السلام أن من شقاوة هؤلاء الذين يسمَّون مسلمين وكثير منهم يُدعَون علماء الدين، أنهم بدلا من أن يؤيدوا المسيح الموعود عليه السلام- في مقاومته لجهود الكفار للقضاء على الإسلام وهي تستمر إلى الآن- بدأوا يعارضونه وإلى الآن يستمرون في ذلك. لكن معارضتهم لن تقدر الآن على شيء، كما لم تقدر في العصر الأول، أو كما لم تقدر المعارضة على أن تضر الإسلام أيما ضرر بعد عصر الظلام الممتد على ألف سنة، وظل الإسلام بفضل الله محفوظا، وبقي القرآن الكريم بفضل الله سبحانه وتعالى في حالته الأصلية، وسيظل الآن أيضا. وقد قُدِّر إحياءُ الإسلام على يدَي المسيح الموعود عليه السلام في عهده بحسب ما وعده الله سبحانه وتعالى. الآن سيتجلى للعالم التعليمُ الجميل للإسلام بواسطة المسيح الموعود عليه السلام وحده كما هو يجري. فالعمل الذي أراد الله أن يتمَّه من المستحيل أن تنجح مساعي العلماء المزعومين أو المعارضين لعرقلته. فمتى يقدر هؤلاء الذين يسمَّون علماء أن يُلغوا كلام الله أو يعيقوا تحقُّقَه. إن وعد الله سبحانه وتعالى مع المسيح الموعود عليه السلام ما زال نافذا اليوم أيضا، فسوف ينصره سبحانه وتعالى على الذين يحاربون الإسلام في العصر الحاضر وسوف ينصره على الذين يسعون لعرقلة مهمته عليه السلام، ويُصدرون الفتاوى ضده، يقول حضرته عليه السلام:

الأصدقاء الأغبياء لم يقدروا جماعة الله هذه بل يحاولون ألا يشرق هذا النور ويحاولون إخفاءه. فليتذكروا أن الله قد وعد: ﴿وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

ثم يقول حضرته عليه السلام:

في هذه الآية تم التفهيم بصراحة تامة أن المسيح الموعود سيُولد في القرن الرابع عشر لأن الليلة الرابعة عشرة محددة لإتمام النور. (*أي حين يكتمل القمر وينير بكل قوة وشوكة فهي الليلة الرابعة عشر*) ولذلك قال إن القرن الرابع عشر كان مقدَّرا لبعثة المسيح الموعود.

فالسعداء الذين يفهمون هذا السر، فهم بفضل الله سبحانه وتعالى ينضمُّون إلى جماعة مبايعيه.

يقول قداسة المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام في بيان ظهور علامات المسيح الموعود:

الآن تكاد تمضي عشرون عاما من هذا القرن، (*لقد قال ذلك في عام ١٩٠٣ وقد مضت على هذا الكلام أيضا قرابة ١١٦ سنة*) والزمن أخير، ونحن نعيش القرن الرابع عشر الذي قال بحقه جميع أهل الكشوف، إن المسيح الموعود سيُبعث في القرن الرابعَ عشر. فقد ظهرت جميع العلامات والآيات التي ذُكرت سلفًا لبعثة المسيح الموعود، فقد شهدت السماء بالخسوف والكسوف والأرضُ بالطاعون وقد قبِلني كثير من السعداء إثر مشاهدة هذه الآيات. ثم أظهر الله آياتٍ أخرى كثيرة لتقوية إيمانهم، وعلى هذا النحو تتقدم هذه الجماعة وتزدهر يوما بعد يوم.

إذا كان هناك أمر واحد كان هناك احتمال ومساغ للشك، لكن الله ﷻ قد أراهم آيات متتالية وكشف لهم طرق القناعة والطمأنينة من كل وجه، لكن القليلين يفهمون. إنني أستغرب لماذا لا ينظر هؤلاء الذين ينكرونني إلى الحاجات التي تدعو مصلحًا.

لقد قال سيدنا المسيح الموعود عليه السلام مرارا وتكرارا:

لقد بُعثتُ لأقيم من جديد المجدَ الضائع للنبي ﷺ، وأُري العالم حقائق القرآن الكريم. وكل هذه الأعمال تتحقق. أما الذين على عيونهم عصابة، فلا يستطيعون رؤيتها، مع أن هذه الجماعة قد تجلت كالشمس، وإن عدد الشهود على آياتها وخوارقها قد بلغ بحيث لو جُمعوا في مكان لما بلغ عددَهم عددُ جيوش أي ملك على وجه الأرض.

لقد قال حضرته عليه السلام إن لصدق هذه الجماعة أوجُهًا ليس من السهل حتى بيانها، فلما كان الإسلام قد أهين جدا، لذا قد أظهر الله عظمة هذه الجماعة مقابله. أما الذين على عقولهم غشاوة، وعلى أبصارهم عصابة، فهم كما قال المسيح الموعود عليه السلام لا يفهمون ولا ينظرون. وأهم سبب لذلك هو الضرر بالمصالح الخاصة لهؤلاء العلماء المزعومين. فهم يخافون أنهم إذا آمنوا بالمسيح الموعود فسوف تنقطع وسائل خبزهم، وأن ما جعلوا الناس أتباعَهم بسبب التفسير الخاطئ للدين فسوف يُفضحون في ذلك. لذا هم يثيرون الناس دوما بالطرق الجديدة، أحيانا باسم ختم النبوة حيث يقولون إن الأحمديين لا يؤمنون بأن النبي ﷺ خاتم النبيين والعياذ بالله، وأحيانا بحجة أخرى. بينما الحقيقة أن الذين يؤمنون ويوقنون بشدة بأن النبي ﷺ خاتم النبيين وأنه لن يأتي بعده أي نبي مشرع هم الأحمديون فقط.

يقول قداسة المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام بيانا لضرورة الانضمام إلى هذه الجماعة:

إن الذين يقولون لا حاجة لنا إذ نحن نصلي ونصوم فهم جهلة. (*فبعض الناس يقولون إننا نصلي ونصوم فما الضير إن لم ننضم إلى هذه الجماعة ولم نبايع المسيح الموعود عليه السلام!*) فهم لا يعرفون أن أعمالهم هذه كلها ميتة لا حياة فيها ولا روح، ولن تنشأ فيها الروح ما لم يُنشئوا العلاقة بالجماعة التي أقامها الله ﷻ، وما لم ينهلوا منها الماء ليرتووا. أين التقوى الآن؟ فالإعلان بالإيمان اتباعًا للعادة والتقليد لن يفيد، ما لم يرَ الإنسانُ اللهَ، ولا سبيل أخرى لرؤية الله.

فالسبيل الذي يؤدي إلى الله في العصر الراهن لا يتوفر إلا بالاتصال بالمسيح الموعود عليه السلام.

الآن سوف أسرد عليكم بعض الوقائع التي تفيد كيف أن الله هدى الناس للانضمام إلى هذه الجماعة وكيف أظهر الآيات لتقوية الإيمان، وكيف ينكس الله ﷻ رؤوس المعارضين، لكنني أقدم مقتبسا آخر قبل ذلك.

يقول سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام:

لا يأتيني إلا من كان في طبعه حقٌّ، وحبٌّ وهيبة لأهل الحق، فسليم الفطرة يشمّ من بعيد رائحة الصدق الذي عندي، وينجذب إليَّ بواسطة ذلك الجذب الذي يهبه الله لمبعوثيه، كما ينجذب الحديد إلى المغناطيس. أما الذين ليس في طبعهم سعادة والذين طباعهم ميتة، فلا يجدون ما أقوله مفيدًا، فيواجهون الابتلاء، ويسيئون إلى عاقبتهم بإنكار متواتر، وتكذيب مستمر، ولا يبالون أدنى مبالاة بالعاقبة التي يتوجهون إليها.

ما الذي يستفيده معارضيَّ؟ فهل استفاد معارضو الصادقين قبلي أي استفادة؟ فإذا كانوا قد رحلوا من هذا العالم خاسرين وخائبي الآمال، فليحذر معارضي أيضًا من العاقبة نفسها. لأنني أقول مقسما بالله ﷻ إني صادق، وإن إنكاري لن يؤدي إلى نتائج جيدة. إنما المبارَكون من يجتنبون لعنة الإنكار، ويهتمون بإيمانهم، ويحسنون الظن ويستفيدون من صحبة المبعوثين من الله. إن إيمانهم لا يضيِّعهم بل يجعلهم يزدهرون. إنني أقول لكم إن معرفة الصادق ليست صعبة، فكل إنسان إذا لم يترك أهداب الإنصاف والعقل، واختبر الصادق واضعًا خوف الله عين الاعتبار فهو يُعصَم من الخطأ، أما الذي يتكبر ويكذِّب آيات الله ويستهزئ بها، فلا ينال هذه الثروة.

فالسعداء هم المبايعون الذين ينضمون إلى جماعة المسيح الموعود عليه السلام ثم يكتبون تجاربهم كيف أن الله ﷻ أرشدهم.

الآن سأقدم لكم بعض الوقائع كما قلت سابقا. إن الله ﷻ لتحقيق كلامه: "يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، واللهُ مُتِمُّ نوره ولو كرِه الكافرون." يهدي الناس ويرشدهم، ففي بيان ذلك

يقول السيد محمد كوني المحترم من مالي إنه استمع إلى إذاعة الجماعة وسمع كلام الذين يتكلمون ضد الأحمدية، ثم دعا الله ﷻ أن يهديه الصراطَ المستقيم، وبعده رأى في الرؤيا رجلا صالحا يقول كل إنسان سينضم إلى الأحمدية عاجلا أو آجلا. فبايع وهو الآن يعدُّ عضوا نشيطا للجماعة بفضل الله.

مثل ذلك هناك السيد عثمان فانيه المحترم من منطقة كساليه في مالي وعمره ٨٠ سنة، كان مسلما ثم ارتد عن الإسلام إثر مشاهدة تصرفات المشايخ، (*فأنى لهؤلاء المشايخ أن يُدخلوا أحدا في الإسلام فالناس يرتدّون عن الإسلام نتيجة تصرفاتهم*) وصار مشركا، ثم بنى في الحقول خارج المدينة بيتا من الخشب لعبادة الأصنام، وبعد بضعة أيام من ذلك رأى في الرؤيا رجلا في لباس بسيط يلقي الخطاب حول بعثة الإمام المهدي، وبعد هذه الرؤيا بدأ يستمع إلى الإذاعة الأحمدية فنشأ في قلبه حب الإسلام من جديد، والبيت الذي كان بناه لعبادة الأصنام قد هدمه مجنون، وحين رأى البيت مهدَّما تذكَّر رؤياه التي كان فيها ذكر الإمام المهدي، وقال في نفسه البيتُ الذي كنتُ بنيتُه لعبادة الأصنام قد تهدم، إن في ذلك لإشارةً. فكان لبيبا، ثم قال الآن حين سمعت عن الأحمدية وقرأت عنها أدخل الآن الأحمدية الإسلام الصحيح، فبايع والآن بدأ يقدم التضحيات بالمال أيضا بانتظام. كان الله ﷻ يريد أن يكون لهذا الشيخ سليم القلب في تلك البلاد البعيدة حسنُ الختام لذا قد هداه وأعاده بنفسه إلى التوحيد.

ثم يقول الداعية الأحمدي من منطقة بندوكو في ساحل العاج: إن رئيسة لجنة إماء الله في هذه المدينة السيدة ميغا آمنة امرأة صالحة، لم يكن زوجها غير أحمدي فقط بل كان معارضا، فمن ناحية كان يعارض الجماعة بشراسة ومن ناحية كان يقول إن معاملة زوجتي تحسنت كثيرا بعد انضمامها إلى الجماعة الأحمدية، فدعتْ هذه الرئيسة كثيرا أن يغير الله قلب زوجها وكتبتْ إلي أيضا فبدأتُ أشرح له الأحمدية. كان الله ﷻ يريد أن يهدي زوج هذه السيدة لحسنة ما له، فعن ذلك يقول زوجها بنفسه: ذات يوم رأيت في الرؤيا إني مسافر إلى مكان مع زوجتي، وبعد قطع مسافة قصيرة توقفنا عند مركز تفتيش للشرطة، حيث طلب منا رجال الشرطة الأوراق للفحص، وكانت هذه الأوراق موجودة عند زوجتي و لم تكن معي، فأنزَلوني وسمحوا لزوجتي بالمرور. وبعد هذه الرؤيا بدأتُ أفكر في الأحمدية بوجه خاص وبدأت البحث فيها أيضا. ثم حين نويتُ الانضمام إلى الجماعة الأحمدية رأيت في الرؤيا

إني عدت إلى البيت من الحقول ووجدت غرفتي مغلقة وفيها الداعية الأحمدي المحترم يرتب الغرفة ترتيبا جديدا، وبعد قليل خرج من الغرفة وسلَّم لي المفاتيح وقال، بما أنك تبدأ الآن حياة جديدة وطاهرة لذا كان تغيير كل شيء ضروريا. فلما فتحتُ الباب وجدت فيها كل شيء تقريبا جديدا ونظيفا ويسود الغرفة نورٌ، فقررت في اليوم نفسه الانضمام إلى الأحمدية ثم بايعتُ. فهو بفضل الله أحمدي مخلص ونشيط جدا.

ثم يقول الداعية المحلية في تترانيا: هناك سيدة صالحة واسمها سفيرا وكان والدها توفي في صغرها فتزوجت أمها من شخص آخر، وكان زوج أمها يصنع الخمر ويبيعها وكانت هي تساعده، وفيما بعد صار لها سهم في محل الخمر. وذات يوم مرت بطاولة الكتب للجماعة (Book Stall) فوقفت هناك بعد ما رأت كتب الجماعة وسألت بعض الأسئلة عن الجماعة الأحمدية، وحين تلقّت الإجابات قالت: إذا كان هذا هو الإسلام فكنتُ في ضلال وأريد أن أدخل الإسلام أي الأحمدية. فأُعطيتْ وثيقة البيعة وقيل لها: تدبري فيها بعد العودة إلى البيت. وبعد قراءة وثيقة البيعة سلَّمتْ أبوَيها كلَّ الأدوات لصناعة الخمر وقالت: لا علاقة لي بهذا العمل، ويمكنكم أن تأخذوا كل شيء، لأنني قررتُ أن أدخل الإسلام الحقيقي. وهكذا ملأت استمارة البيعة ودخلت الجماعة وبدأت تكسب قوتها بطرق شرعية آخرى.

كتب الداعية في سنغال: في قرية "تبوكري" سيدة اسمها ميمونة، وهي اطلعت على رسالة الجماعة من خلال الإذاعة، ثم حصلت بصعوبة على عنوان دار التبشير للجماعة وجاءت إليها وقالت: أريد الإنضمام إلى الجماعة الأحمدية وزوجي لا يرضى بذلك ولا يريد دخول الجماعة ولكنني وجدتُ الأحمدية إسلاما حقيقيا فأعلن الانضمام إلى الجماعة الأحمدية مع أولادي. وهي عند البيعة وعدتْ بأنها ستدفع التبرع لها ولأولادها كل شهر. ومنذ ذلك اليوم هي تدفع التبرع لها ولأولادها كل شهر بالمواظبة من دون أن يُطلب منها. وتدفع أكثر من طاقتها نظرا إلى ظروفها الاقتصادية.

ثم كتب الداعية من بينن: هناك منطقة اسمها "تكنتي" حيث بايعت أسرة، وتفصيله هو أننا بشّرْنا فيها برسالة الجماعة لمدة سنة كاملة وبقينا على تواصل معهم باستمرار وأخبرناهم بالتفصيل ببعثة المسيح الموعود عليه السلام وبكونه نبي الله، وبعد الاطّلاع على كل ذلك قال صاحبُ الأسرة إنه جاهز

لقبول معتقدات الجماعة الأحمدية كما تريد أسرته أيضا الانضمام إليها. ثم جاء بابنَيْه إلى دار التبشير للجماعة ليتعلما القرآن الكريم والآن يستطيع ابنه الأكبر السيد "أميدو" أن يقرأ القرآن بصورة صحيحة. قال الداعية: لم يلبث عام واحد وابنه الأكبر يستطيع أن يقرأ القرآن بصورة صحيحة ويؤم الصلوات ويلقي خطبة الجمعة وقد انضمّ إلى نظام الوصية أيضا ويدفع التبرعات بالتزام ويستمع إلى خطب الخليفة بالمواظبة، ويريد أن يسجل في الجامعة الأحمدية أيضا ويخدم الجماعة. هذا هو التغيير الروحاني الذي حدث في الأحمديين الجدد. من يُحدث هذا التغيير؟ إنه من الله وليس بجهد أي إنسان.

كتب الداعية المسؤول في المكسيك: تعرفتْ على الجماعة سيدةٌ اسمها "أرما" من خلال معرض للكتب عقدته الجماعة. حين رأت هذه السيدة طاولةَ الكتب للجماعة فرحت جدا وقالت: بعد فترة طويلة من وفاة والدي خرجتُ اليوم من البيت بعد الدعاء أن يا رب، أنزل عليّ فضلك، فأتيتُ على طاولتكم. وبعد ذلك حضرتْ برنامَجين آخرين للجماعة وبايعتْ بعد شهرين. والآن كلّما تأتي المسجد تدفع التبرع ولو كان قليلا. وكانت قبل البيعة اشترت نسخة للقرآن الكريم وتأخذها معها دوما وتقرؤها كلما وجدت فرصة، بدأت تحبّ القرآن لهذا الحد. هي تقول: إن القرآن الكريم كنز لها وكلما بدأت أحاديث عن أمور الدنيا في برنامج ما هي تخرج نسخة القرآن الكريم وتبدأ بقراءته. كتب الداعية: يمكن تقدير مدى حبها للقرآن الكريم من هذا الحادث، ذات مرة جاءت لصلاة الجمعة وكانت نسخة القرآن الكريم معها كالعادة، وبعد صلاة الجمعة حين عادت إلى البيت نسيت نسخة القرآن على الرحال، وحين تذكرت عادت إلى المسجد واتصلت بالداعية وأرسلت له رسائل هاتفية ولكن الداعية بسبب انشغاله لم ينتبه لاتصالها أو لم يقرأ رسائلها وبعد ساعة تقريبا حين رأى رسائلها فتح باب المسجد ووجدها واقفة تحت أشعة الشمس تنتظر الداعية، وقالت له: أعتذر لإزعاجك ولكنني لا أستطيع العودة إلى البيت دون القرآن الكريم ولا أستطيع العيش بدون قراءته. يهب الله تعالى الجماعة مثلَ هؤلاء النساء اللواتي يحببن القرآن الكريم لهذه الدرجة وفيه درس للنساء الأحمديات القديمات.

كتب الداعية المحلية في منطقة بوئيكو في بينن: ذات يوم بعد برنامجنا على الإذاعة هاتفنا شخص يدعى "أجوفو آغستن" وقال منذ فترة أسمع دعوة الأحمدية وأتمنى لقاءكم فذهبتُ إلى بيته فطرح

بعض الأسئلة التي كان كتبها سلفا ورددتُ عليها بإجابات مقنعة فبايع حالا وانضم إلى الجماعة، وبعد بضعة أيام ذهبتُ إليه ببعض الكتب وبعد قراءتها التقى بي مرة أخرى وقال: لقد تبين لي صدق الجماعة كالشمس في النهار وأوصي برغبتي القلبية أن أهب الجماعة قطعة أرض لي أمام بيتي فلتستخدمها الجماعة كيف تشاء. هكذا ازداد هذا الشخص إخلاصا ووفاء بعد البيعة.

لائبيريا دولة في أفريقيا كتب الداعية فيها: خططنا تبليغ رسالة الأحمدية في قرية "وارفليج" حيث سمع الناس بالرسالة بكل اهتمام وأعلن جميعهم انضمامهم إلى الأحمدية ونشأ فرع جديد للجماعة هناك. قال الجميع على لسان واحد أننا لا نعرف قراءة القرآن الكريم وهذا مسجد صغير بنيناه للعبادة ولكن لا يعرف أحدنا الصلاة كاملة. كانت هي منطقة المسلمين وكانوا بنوا مسجدا صغيرا ولكن لا أحد يعرف كيفية الصلاة ولا الإمامة، لذا قالوا: إذا رأت الجماعة الأمر مناسبا فنرجو أن تعلّمنا الجماعة قراءة القرآن والصلاة. ولذلك يمكنكم أن ترسلوا إلينا داعية محليا ونحن سنتولى إقامته. فقال الداعية: حين سيأتي الدعاة المتخرجون من جامعة غانا سنرسل إليكم واحدا منهم. في غانا هناك جامعة لإعداد الدعاة. كتب الداعية: في الصباح التالي جاء الإمام من تلك القرية إلينا بابنَيه وقال: إنني أحب جدا ابنَيَّ هاذين وأحضرتهما إليكم لكي تختاروا من تشاؤون منهم لتمسكوه عندكم من أجل تعليمه الإسلام حتى يتمكن من تعليم الناس في قريتنا الصلاة والقرآن ويُثبت أنه إذا كان هناك من يخدم الإسلام حقيقة فهو الجماعة الإسلامية الأحمدية. يقول الداعية: أحد أبنائه يدرس عندنا وقد أنهى منهج الإمام البدائي وبرأينا أنه بفضل الله تعالى سوف يتولى أمر تعليم الجماعة في قريته عما قريب.

كتب الداعية المحلي في ساحل العاج: رأى إمام السيد حماد في قرية "كبركي" -وهو أخبرنا- رؤيا قبل ثلاث سنوات أن شخصا أبيض نزل من السماء ورأى في الرؤيا نفسها شخصا صالحا أبيض اللون وعلّمه جملة لم يتذكرها، ثم رأى في رؤيا أخرى أن شخصا أسود جاء شخص وقال "وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ"، قال: بعد سنة من هاتَين الرؤيَين شُيِّد مسجدهم فرأى بعد سنتَين في الرؤيا ولمرتين عبارة "ما شاء الله" مكتوبة على واجهة المسجد. وفي هذه الفترة ذهب إليهم داعية الجماعة للتبليغ، وبلّغهم رسالة الجماعة فبايع الإمام وبعد فترة قليلة ذهب إليهم أمير الجماعة في ساحل العاج وألقى خطبة الجمعة وتلا آيات "يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض..."

فقال الإمام: استغربت بسماع هذه الآيات لأنني كنتُ رأيتُ في الرؤيا أن شخصا أبيض يتلو هذه الآيات نفسها.

كتب الداعية في نائيجيريا: قال أحد الأحباب السيد راجي، منذ فترة طويلة كنتُ ألتحق بمختلف الفرق الإسلامية ثم كنتُ أستاء من رؤية حالتهم السيئة وعملهم، وذات يوم رأيتُ على أيم تي ايه برنامج للأحمديين فأُعجبتُ به، ولكنني مع ذلك كنتُ خائفا لا أدري من هم؟ وقلتُ قد يكونوا مخادعين، ولكن بدأتُ أتابع برامج القناة وخطب الجمعة للخليفة بالتزام وبدأتُ استخير الله تعالى أيضا أن يهديني إلى الحق، وبعد بضعة أيام ازددتُ رغبة في خطب الخليفة فوجدت أن الإسلام الحقيقي هو هذا، أيْ علمتُ من خطب الخليفة أن الإسلام الحقيقي هو الجماعة الأحمدية التي تطيع النبي ﷺ طاعة كاملة وأتيتُ اليوم لأبايع. فكتب البيعة.

هناك عضو في منطقة كولي مورو في مالي واسمه السيد جيالو، يقول: كان والدي أخبرني أنه حين سيظهر الدجال حينها سيأتي الإمام المهدي ويجب أن تبايعه. وبعد ذلك تُوفي والده، ثم انشغل السيد جيالو بأعماله، ثم بعد فترة بدأ يتأمل في الفرق الإسلامية كلها من جديد وكان يذهب إلى مسجد كل فرقة ويستعلم أئمتهم عن فرقتهم وفي هذه الفترة ذات يوم شغل الإذاعة وهو في بيته فظهرت عنده إذاعة الجماعة "نور أيف أيم" وكان داعية الجماعة يلقي كلمة حول ظهور الإمام المهدي عليه السلام. قال: فأغلقتُ الإذاعة في أول الأمر لأنني كنتُ سمعتُ أن الجماعة الأحمدية جماعة الكفار ولا ينبغي الاستماع إليهم. ثم قلتُ في نفسي ينبغي أن أسمعهم مرة لأعرف ماذا يقولون. وحين سمعت الكلمة عن الإمام المهدي والدجال وعن عيسى عليه السلام لم أستطع أن أغلق الإذاعة ومع ذلك تذكرتُ قول والدي. فاستعلمتُ عن مركز هذه الإذاعة وذهبتُ إلى دار التبشير للجماعة وبايعتُ.

ثم كتب السيد شنغي من مدينة جيما في مالي: وُلدتُ في ١٩٦٢ وما كنتُ سمعت عن الأحمدية شيئا. وذات يوم كنتُ متجها من قريتي إلى المدينة فوقفتُ في الطريق على محل وكان صاحب المحل يسمع إذاعة الجماعة، وسمعتُ أنا أيضا وكان هذا شيء جديد لي فجلستُ عنده وبدأتُ أتابع، ثم استأذنتُ صاحب المحل أن يسمح لي المجيء إلى محله لأتابع القناة الإذاعية هذه لبضعة أيام، وذهبتُ إلى المحل لخمسة أيام متتالية وسمعتُ الإذاعة ثم قررتُ الانضمام إلى الأحمدية، فقال

صاحب المحل: إنهم كافرون ولكنني قلتُ في نفسي إنني تأخرتُ سلفا وينبغي ألا أتأخر مزيدا، فذهبتُ إلى المدينة وبحثتُ عن دار التبشير للجماعة وبايعتُ.

كتب داعيتنا في مالي السيد عمر معاذ: هناك شخص مسنّ في مالي اسمه الحاج بيرسودية وهو اشتغل إماما في مدينة جيما لمدة ثلاثين عاما وفي قرية أخرى لمدة خمسة وأربعين عاما. والآن عمره يناهز مئة عام، وهو كان يسمع برامج الجماعة على إذاعتنا بالتزام، ذات يوم أتى من قريته إلى دار التبشير للجماعة في مدينة جيما وأخبر أمام الجميع أن الإمام المهدي صادق وأنني أبايعه اليوم وأنضم إلى جماعته. وأضاف: قد قمت بحج بيت الله وأشتغل إماما منذ خمسة وسبعين عاما وأنا رجل مثقف وأنتمي إلى أسرة سيراكولي. وقال: الحق أن الإمام المهدي قد ظهر وهذه جماعته. وعمري الآن قرابة مئة سنة، وإن الله تعالى رزقني كل شيء في حياتي إلا أن الحق حق لذا أتيتُ هنا ببذل جهد لقبول الحق وإلا لا يعرفني أحد هنا، أيْ كان قد أتى هناك لتصديق الإمام المهدي فقط ولبيعته. وقال هذا الكلام في لغته المحلية "سيراكولي" على الإذاعة أيضا. لم يُخْفِ إيمانه بل أعلنه وأخبر الجميع. هذه هي طرق الله تعالى لإتمام نوره.

كتب داعيتنا من أحمد آباد في الهند: جاء السيد محمد سعيد إلى طاولة الكتب للجماعة وتبادلنا معه الحديث وأخبرناه بمعتقدات الجماعة وكان يتبين من كلامه أنه يعرف كثيرا عن الجماعة، فحين سألناه من أين حصل على هذه المعلومات فقال لم يعرف رسالة الجماعة من أي شخص إلا أنه تابع على أيم تي ايه مجالس الأسئلة والأجوبة للخليفة الرابع رحمه الله واقتنع تماما بصدق الجماعة وقال: إنني أسلّم بصدق الجماعة وكنت أتمنى أن أرى أحمديا لكي أنضم إلى الجماعة رسميا، وأبايع لأكون ممن يحقّقون نبوءة سيدنا محمد المصطفى ﷺ، لذا أتيت هنا لألاقيكم. ثم جاء إلى دار التبشير للجماعة وهو ثابت على إيمانه بإخلاص بفضل الله تعالى.

كتب الداعية محمد أحمد من إندونيسيا لم أحصل على بيعة جديدة منذ سبعة أشهر، وجاء شهر رمضان فدعوت الله تعالى كثيرا أن يلهمني طريقا حتى أحصل على البيعات الجديدة، ثم تذكّرتُ يوما أن أحد الدعاة قبل أربعة أشهر تقريبا كان أعطاني رقم الهاتف لأحد الأشخاص من غير الأحمديين وكان أخبرني أن هذا الشخص يريد أن يتعرف على الجماعة، وبيته قريب من جماعتي،

فحاولتُ الاتصال به عبر الواتس اب ولكنني لم أتلق منه أي جواب، وبعد بضعة أيام أرسل لي رسالة فبدأ معه الحديث وفي نهاية الحديث طلب مني عنوان دار التبشير للجماعة وتحدثت معه طويلا حول أهمية البيعة وضرورة الإيمان بإمام الزمان والتضحية المالية، فبايع بفضل الله تعالى في حزيران من هذه السنة.

كتب الداعية المسؤول في بيليز: بايعت سيدة اسمها خديجة وهي أول أحمدية في باليز وعن طريقها تعرّف كثير من الناس على الأحمدية وبايع كثير من الناس، وهي تعمل في هذه الأيام كسكرتيرة التبليغ في لجنة إماء الله، ومن عادتها أنها حيثما تذهب تبلّغ الناس دعوة الإسلام.

تقول إن تاريخ هذا الحادث يعود إلى يناير عام ٢٠١٩م أي قبل الجلسة السنوية في بيليز ببضعة أيام، حيث كانت تسوق السيارة لتحمل معها سيدة أخرى. ولكن سيارتها اصطدمت مع سيارة أخرى واقفة أمام أحد البيوت. فخرجت السيدة كارلة، صاحبة تلك السيارة من بيتها فاعتذرت السيدة خديجة منها وقالت لها أنه من الأفضل أن نطلع الشرطة على ما جرى. وعرّفت السيدةَ كارلةَ على الجماعة ودعتْها لحضور الجلسة السنوية في بيليز التي كانت ستُعقد بعد بضعة أيام. فاشتركت السيدة كارلة في الجلسة وبايعت وانضمت إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية. وعندما سُئلت عن سبب انضمامها إلى الجماعة قالت: كنتُ أسمع عنكم على وسائل التواصل الاجتماعي منذ فترة وجيزة وكنت أتمنى أن أنضم إليكم ولكن ما كنت أعرف أيّ أحمدي، وعندما حدث اصطدام السيارة مع سيارتي، خطر ببالي كأن الله تعالى أرسلكم إلي بنفسه. وباشتراكي في الجلسة اقتنعتُ أكثر أن هذا المذهب لي فبايعتُ. أقول: هكذا يفتح الله تعالى الأبواب بنفسه.

يقول السيد عبد الله من المغرب ما مفاده: كنت أواجه بعض المشاكل من قِبل خطيبتي ووالدها وجيرانه، وكانوا يتّهمون الجماعة بالضلال. والد خطيبتي ليس مثقفا لذا لم تعط خطيبتي لقوله أية أهمية بحيث كنتُ قد أجبتُ على بعض أسئلتها وفهمتْها. ولكن مع ذلك فكرتُ في فسخ الخِطبة. ولكنها اتصلت بي- دون أن أقول لها شيئا- وقالت بأنها رأت في المنام أنها مستخدمة الحناء، ولابسة غلابية مغربية خضراء. وفي هذه الأثناء جاء سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، وأمسك بيدها وأعطاها كتابا فيه نور لدرجة لا يمكن لشدة النور قراءة ما كان مكتوبا فيه. كان وجه المسيح الموعود عليه السلام منوَّرا جدا. فنظر المسيح الموعود عليه السلام إليها وابتسم، ثم مرّر يده على كتف خطيبتي وانصرف. والآن تقول

خطيبتي بكل سرور وبصدر منشرح تماما أنها مقتنعة وتؤمن بإمام الزمان. وتنتظر بشدة أن تملأ استمارة البيعة.

ثم هناك أخ من مصر اسمه أحمد يقول ما مفاده: رأيتُ قبل البيعة بسبع سنين شابا لابسا لباسا هنديا فسألتُ: من هو؟ قيل لهم أنه الإمام المهدي. قلتُ في نفسي: كان من المفترض أن يأتي الإمام المهدي من أهل البيت، فأنى لهذا الهندي أن يكون مهديا؟ عندها ضممتُ هذا الشخص إلى صدري بقوة وبدأتُ أبكي. وبعد أن استيقظت سردتُ هذه الرؤيا لزوجتي. بعد سبعة أيام تقريبا وجدتُ قناة ايم تي ايه العربية وظللتُ أنا وزوجتي نشاهدها إلى ست سنين حتى بايعنا ودخلنا جماعة المؤمنين في نهاية المطاف.

وبعد البيعة شعرتُ بتغيّر ملحوظ في نفسي، ولم أعُد كما كنتُ من قبل. والآن أتلو القرآن الكريم بتدبّرٍ وأعامل الناس بالحلم والرِّفق. الناس مسرورون جدا بسبب هذا التغير في شخصي ولكنهم لا يؤمنون بالمسيح الموعود عليه السلام حتى إن والدي أيضا لاحظ هذا التغير في أخلاقي وقال: نريد أن تبقى متمسكا بهذه الجماعة دائما، ولكن لا تحاوِل إقناعنا بالموضوع. هو لا يعلم أن كل هذه التغييرات الحسنة التي حدث في نفسي إنما هي ببركة طاعة الإمام.

يقول الراوي في الأخير: أرجو أن تدعوا لي أن يثبت الله أقدامي.

تقول السيدة مومنين من فرنسا: لقد تعرفتُ على الجماعة قبل سنتين بواسطة القناة ايم تي ايه، وبايعْت أختي ولكن لم أبايع أنا حينذاك. عندئذ كنا أهل البيت جميعا نزعم أن هذه الجماعة كاذبة. ولكني بايعتُ بعد ذلك بناء على الرؤى التالية.

تقول هذه السيدة: عندما سافرتْ أختي للاشتراك في الجلسة السنوية في بريطانيا رأيتُ في المنام أنني مع جماعة صغيرة وأقول لأهل بيتي أنني سأُثبت كذب هذه الجماعة. فأقرأ القرآن الكريم في المنام وأقول: مهلا، سأريكم حالا. وأشرع في قلب الصفحات ولكن الصفحات نفسها كذّبتني. فهكذا أراني الله تعالى صدق هذه الجماعة التي كنت أنوي إثبات كذبها. وأشهد أن سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني عليه الصلاة والسلام هو المهدي الحقيقي، وأن تفاسير الجماعة رائعة جدا لأن هذا النوع من التفاسير يُعلّمها الله تعالى وحده. كنتُ من قبل معجبة بتفسير شيخ عبد الحميد المصري، بالإضافة إلى إعجابي بتفاسير بعض العلماء العرب، ولكني لم أر تفسيرا مثل تفسير الجماعة الإسلامية الأحمدية.

وتقول في بيان منامها الثاني: كان ابني يزعجني كثيرا فكنت أبكي بسببه وأدعو، ثم استلقيتُ قليلا وقت العصر فرأيت في المنام أنني أصلي وعندما أسجد أراك (تقول مخاطبا إياي) تظهر أمامي مرارا. عندها قررت أن أبايع. تتابع الراوية وتقول: إنني سعيدة الحظ جدا إذ قد عرّفني الله تعالى بنفسه على هذه الجماعة المنظمة.

يقول الداعية المسوؤل في جماعة "هيتي" في تقريره حول بناء أول مسجد هنالك: لقد تأسست الجماعة هنا في عام ٢٠١٦م لأول مرة في قرية "بيو كامبس" حيث وُفِّق سبعة أشخاص لقبول الأحمدية، بمن فيهم السيد عبد السلام الذي كان إمام مسجد محلي لغير الأحمديين. مركز الصلاة هذا لغير الأحمديين في "هيتي" كان قد استأجره لهم جيش باكستاني موجود هنالك تحت إشراف الأمم المتحدة. عندما علم الجنود الباكستانيون أن الإمام المحلي قد أصبح أحمديا مع بعض المسلمين الآخرين فنصحوه أولا أن يترك الجماعة الإسلامية الأحمدية – إذ قد يكون بينهم شخص متعصب وعنيد – وهددوه وأصحابه. ولكن كل هؤلاء المبايعين الجدد ظلوا ثابتين صامدين. عندها أخرجهم الجنود الباكستانيون من مركز الصلاة واستأجرت الجماعة منـــزلا آخر فيه غرفتين واتخذته مركزا للصلاة. ثم تم التخطيط لبناء المسجد هنالك، فاشترى المسؤولون في الأمم المتحدة قطعة أرض وبنوا مسجدا بالتعاون مع هؤلاء الجنود وغير الأحمديين المحليين، واستدعوا شخصا من مدينة أخرى ووضعوه إماما فيه. وفي هذه الأثناء اشترت الجماعة أيضا قطعة أرض وشرعوا في بناء المسجد وأكملوا بناءه. وكان من فضل الله تعالى ورحمته أن وفق جميع المسلمين غير الأحمديين للانضمام إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية، وهكذا أُسِّس في قرية بوشان فرع الجماعة قوامه ٤٦ شخصا. أما الإمام الذي وضعه المسؤولون في الأمم المتحدة باستدعائه من الخارج هرب من هنالك مع مفاتيح المسجد، ولم يبق هناك أي مصلٍّ في المسجد المذكور.

يقول أمير الجماعة في غامبيا: لقد وفّقنا الله تعالى بفضله لبناء مسجد جميل في قرية يوروجولا في منطقة كيانغ. بعد ذلك بدأ المشايخ يأتون إلى هذه القرية ويهددون الأحمديين ليتركوا الجماعة ويبتعدوا عن هذا المسجد لأنهم غير مسلمين، وإذا مات منهم أحد لن يُسمح بدفنه. فسألت سيدةٌ أحمدية وهي غير مثقفة هؤلاء المشايخ: ألا يقرأ الأحمديون في هذا المسجد سورة الفاتحة في صلواتهم؟ فإن لم يكن هناك فرق فلماذا نترك الأحمدية ومسجدهم؟ نحن أحمديون وسنبقى أحمديين بإذن الله، فافعلوا ما أنتم فاعلون. فخوّفتْهم بهذه الطريقة.

يقول أمير الجماعة في كونغو: أقيم مركز الجماعة هذا العام في مدينة "بغاتا" ودخل كثير من المسلمين الأحمديةَ نظرا إلى نظامها وتعاليمها. وبسبب ذلك بدأت معارضة شديدة ضد الجماعة، وهُدّد داعية الجماعة هناك، وأُرسلت تقارير كاذبة إلى الأوساط الحكومية، وطُلب من المبايعين الجدد أن يتركوا الجماعة. ولكنهم بفضل الله تعالى كلهم ثابتون وصامدون على الرغم من المعارضة المريرة ويردّون على هؤلاء المعارضين قائلين بأننا كنا مسلمين منذ عدة سنين و لم تزورونا ولا مرة واحدة، أما الآن فتعلِّمُنا الجماعة الإسلامية الأحمدية الإسلامَ الحقيقي، وأنتم تعارضونهم! والآن نحن أحمديون مسلمون وسنبقى ثابتين على الأحمدية بإذن الله.

يقول الداعية المسؤول في بنين أن مبشرا محليا اسمه السيد رحمن، من منطقة باراكو قال: عندما قبلتُ الأحمدية كنتُ فقيرا جدا وكنت أحصل على قوت يومي بالكاد. وتلقيت معارضة مريرة من قبل المشايخ ولكنني ظللتُ ثابتا على الأحمدية مع عائلتي. وتعودت بفضل الله تعالى على أداء التبرع بسبب الاندماج في نظام الجماعة فأدفعها كل شهر بانتظام، وإن كان قليلا. إن حقولي الزراعية بدأت تعطي محصولا أكثر من المعتاد. والآن أملك دراجة نارية وبيتا مشيّدا، وأقول حالفا بالله تعالى أن الله تعالى قد أنزل علي كل هذه الأفضال والبركات بفضل الأحمدية.

أقول: الحق أننا نجد المبايعين الجدد في كل مكان بسبب معارضة المعارضين. وسأذكر لكم حادثا أو حادثين آخرين بهذا الشأن.

هناك أخ اسمه عبد السلام يسكن في إحدى القرى في منطقة كولي كورو في مالي، فيقول أنه تعرّف على الجماعة لأول مرة بواسطة الإذاعة الأحمدية حين كان في بيت أحد الإخوة الأحمديين. ثم اشترى مذياعا بنفسه، ومنذ ذلك اليوم لم يستمع إلى أية إذاعة سوى إذاعة الجماعة. ويقول إنه يستمع إلى برامج الإذاعة بكل إصغاء وانهماك، ويُسمع أهل بيته أيضا. وقد توطدت دعائم الجماعة في تلك القرية بفضل الله تعالى.

في العام الماضي بدأ إمام القرية بمعارضة الجماعة بتحريض من المشايخ، ومنع الأحمديين من المجيء إلى المسجد. عندها سجل أحد الإخوة الأحمديين في القرية- وكان يملك أرضا فيها – قطعة أرض باسم الجماعة فورا. فأقامت الجماعة عليها جدرانا بالعمل التطوعي وبدأوا بأداء الصلاة في باحتها المكشوفة. بعد هذه المعارضة قبل الأحمدية ٢١٠ شخصا بمن فيهم عمدة القرية وزعيم المنطقة ونائباهما وبعض العائلات.

كان المشايخ قد أتوا تلك القرية لإشعال فتيل المعارضة ولكن حدث بفضل الله تعالى أن قبِل الأحمدية عمدةُ القرية وزعيم المنطقة. ومسجدنا في تلك القرية قيد البناء في العام الحالي. وقد دخل الأحمدية بفضل الله تعالى كثير ممن كانوا يعارضون الجماعة في اتباع ذلك الشيخ.

يقول داعية الجماعة في لائبيريا: وصلنا في أثناء جولة تبشيرية إلى قرية مكندر في محافظة كيب ماؤنت وعقدنا جلسة تبشيرية وعرّفنا لهم المسيحَ الموعود عليه السلام وشرحنا الغاية من بعثته وأجبنا على أسئلتهم كلها. وبعد نهاية الجلسة أخبرنا السيد فؤاد كمارا، إمام مسجد القرية، أن بعض الناس المنتمين إلى أهل التشيع جاؤوا إلى هنا قبل فترة وجيزة، وقاموا بدعاية كاذبة ضد الأحمديين وقالوا إنهم هم الذين قتلوا سيدنا الحسن والحسين رضي الله عنهما. أقول: هذا هو مبلغ علمهم بالتاريخ. ولأن الناس في القرى يكونون غير مثقفين فيضّللهم المشائخ على هذا النحو ويثيرونهم ضد الجماعة ويجعلونهم يسيئون بها الظن. ولكن ما عرّفتم به الجماعةَ الإسلامية الأحمدية اليوم، مدعاة للتأسف لنا على أننا سمعنا كلامهم وظللنا بعيدين عن الجماعة. أما اليوم نعلن ارتباطنا بالجماعة.

فهكذا بايع جميع سكان القرية الذين كان عددهم ١٩٥ فردا ودخلوا الجماعة. فهذا هو تأثير دعاية المشايخ ضد الجماعة. والله تعالى يُبطل مكرهم ويرده عليهم. فالله تعالى هو الذي ينشر هذا النور.

يقول المسيح الموعود عليه السلام: "عندما يأتي المبعوث مأمورا من الله تعالى ينـــزل معه ملائكة بعدد لا يُعَدّ ولا يحصى، ويخلقون في القلوب أفكارا حسنة وطيبة -كما كان الشياطين يخلقون أفكارا سيئة من قبل- وكل ذلك يُنسب إلى المبعوث لأن بمجيئه تنشأ هذه النشاطات. كذلك قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وما أدراك ما ليلةُ القدر﴾، فيكون مقدرا عند الله أن ينـــزل الملائكة في زمن المبعوث. فهل يمكن أن يتم ذلك دون النصرة الإلهية"؟

أقول: إن نصرة الله تعالى تحالف المسيح الموعود عليه السلام. يصلني ما لا يُعدّ ولا يُحصى من الأحداث من هذا القبيل، وقد سردت لكم بعضها فقط، وهي تؤكد على نصرة الله للمسيح الموعود.

يقول سيدنا المسيح الموعود عليه السلام في موضع آخر:

"أقول ببصيرة ويقين وإني لأرى تلك القوة بأم عيني وأشاهدها، لكن أنى لي أن أريها لأبناء الدنيا الذين لهم عيون لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، (أي كيف أُريها لأبناء الدنيا العاكفين عليها فهل لا يبصرون) أن ذلك الوقت سيأتي حتما، حيث يفتح الله عيون الجميع، وينكشف صدقي على العالم كوضح النهار. لكن باب التوبة سيغلق آنذاك، ولن ينفع النفسَ إيمانُها".

أقول: إننا نؤقن على وجه البصيرة أن هذه الجماعة أسسها الله تعالى بيده، وقد أخذ الله ﷻ مسؤولية نشرها على عاتقه، وهو الذي ينشرها. فليسع المعارضون بقدر ما يشاؤون فلن يقدروا على الحيلولة دون تقدمها. إن هذه الجماعة ستنمو وتزدهر بفضل الله تعالى. هذا هو حكم الله النهائي الذي سوف يتحقق حتما.

إنه لمنة الله تعالى علينا أن وفقنا للإيمان بالمسيح الموعود عليه السلام. والآن علينا أن نسعى جاهدين لتحسين حالتنا لجذب أفضاله ﷻ، ولنعلم أن الله تعالى هو الذي سينشر دعوة المسيح الموعود في العالم بنفسه. غير أنه علينا أن نساهم نحن أيضا في هذه المهمة لنيل البركات من الله تعالى. وهذا لا يمكن إلا إذا اهتممنا بتبليغ الدعوة. ولو فعلنا ذلك لتحسّنت عاقبتنا من ناحية، ومن ناحية أخرى سنوَفَّق لإرشاد العالم إلى الصراط المستقيم، وبذلك سنحظى بأفضال الله تعالى. ندعو الله تعالى أن يوفقنا لذلك. تعالوا ندع معنا. (الدعاء) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إن عدد الحضور من جماعة هولندا بحسب التقرير المرفوع إلي هو ١٥٧٦ فردا. عدد الرجال هو ٧٩٥ وعدد النساء ٧٨١. عدد الحضور الإجمالي في الجلسة هو ٥٨٣٩، وعدد الرجال في العدد الإجمالي هو ٣٤٩٥ وعدد النساء ٢٣٤٤. وعدد الضيوف من غير الأحمديين هو ١٣٢. وبحسب التقرير قد اشترك في الجلسة ممثلون من ١٧ بلدا. وهذا يعني أن أكثر من نصف عدد الحضور ضيوف جاؤوا من خارج هولندا لذلك أصبحت جلستهم حاشدة بفضل الله تعالى، جزاكم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.